دور الذكاءات المتعددة في مهارة القراءة لدى طلبة التعليم المبكر في مقرر اللغة الإنجليزية

The role of multiple intelligences in the reading skill of early education students in the English language course

إعداد

د.ياسمين مروان زهرة

Yasmine Marwan Zahra

معلمة لغة إنجليزية مرحلة التعليم المبكر – مدرب معتمد

Doi: 10.21608/jasep.2022.258829

استلام البحث : ١٦ / ٨ /٢٠٢٢

قبول النشر: ٢٦ /٨ / ٢٠٢٢

زهرة ، ياسمين مروان (٢٠٢٢). دور الذكاءات المتعددة في مهارة القراءة لدى طلبة التعليم المبكر في مقرر اللغة الإنجليزية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)،ع(٢٩) سبتمبر ، ٥٥٥ – ٥٦٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

دور الذكاءات المتعددة في مهارة القراءة لدى طلبة التعليم المبكر في مقرر اللغة الإنجليزية

المستخلص:

هدفت ورقة العمل إلى إيضاح دور الذكاءات المتعددة في تطوير مهارة القراءة لدى طلاب مرحلة التعليم المبكر في مقرر اللغة الانجليزية، وذلك من خلال استعراض مفهوم القراءة، وظائف القراءة، وأنواع القراءة وأهميتها، والديسلكسيا، والفرق بين عسر القراءة والتأخر في القراءة، وأنواع عسر القراءة، ثم يتم عرض الذكاءات المتعددة وتأثير الذكاءات المتعددة على مهارة القراءة، كيفية استخدام الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة القراءة، الذكاءات المتعددة بين النظرية والتطبيق في مهارة القراءة، وأخيراً تقديم توصيات لورقة العمل.

الكلمات المفتاحية: الذكاءات المتعددة – مهارة القراءة- التعليم المبكر.

Abstract:

The worksheet aimed to clarify the role of multiple intelligences in developing the reading skill of early education students in the English language course, by reviewing the concept of reading, reading functions, types and importance of reading, dyslexia, the difference between dyslexia and delay in reading, and types of dyslexia. Then the multiple intelligences and the impact of multiple intelligences on reading skill, how to use multiple intelligences in developing reading skill, multiple intelligences between theory and practice in reading skill, and finally making recommendations for the worksheet.

Keywords: Multiple intelligences, reading skill, early education.

المقدمة:

تعد مَرحلة الطّفولة المبكرة من أهم مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال، وقد أذهلت قدرة الطفل على تعلم اللغة في هذه المرحلة الكثير من المربين والدارسين، حتى باتت تعرف هذه المرحلة بـ "العصر الذهبي للغة". وتتطور لغة الطفل (الشفوية والمكتوبة) في سنين حياته الأولى بمعدلات أسرع مقارنة بما يستطيع الطفل تحقيقه في سنوات عمره اللاحقة، لذلك فإن تكوين المهارات والاستعدادات اللغوية المبكرة لدى الطفل في هذه المرحلة يساعده في بناء كفاءته اللغوية في المراحل اللاحقة من التعليم. ومن هنا تأتي أهمية تنمية مهارات الأطفال

اللّغوية وخاصة مهارتي القراءة والكتابة في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يعد الأطفال مشاركين نشطين في تعلم اللغة المقروءة والمكتوبة في تلك المرحلة المبكرة من حياتهم. والقراءة والكتابة من أهم وسائل الاتصال في عالمنا هذا، فهما مهارتان مهمتان بالنسبة لأي فرد. فعن طريقهما يشبع الفرد رغباته، ويوسع مداركه، ويثري خبراته، ويكسر ما بينه وبين الآخرين من حواجز، وخاصة في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي الذي نعيشه في عصرنا هذا. وإذا كان للقراءة والكتابة هذه الأهمية العظيمة بالنسبة للفرد فإن لها أهمية خاصة بالنسبة للأطفال، إذ تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، ففيها تتشكل شخصيته، وتظهر معالم ذكائه، وتتكون اتجاهاته.

ويذكر خالدي (٢٠١٤) أن الفعل القرائي عند الإنسان مر حسب المختصين بعدة مراحل، ليصل إلى المفهوم الموجود عليه الآن. حيث يمكننا إيجاز هذه المراحل فيما يلي:

- المرحلة الأولى : مرحلة كان فيها مفهوم القراءة محصورا في دائرة ضيقة، حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها والنطق بها.

- المرحلة الثانية : مرحلة صارت فيها عملية القراءة عملية فكرية – عقلية ترمي إلى الفهم، أي ترجمة الرموز المكتوبة أو المطبوعة.

- المرحلة الثالثة: مرحلة متطورة وهي امتداد للمرحلة الثانية، حيث أضيف عنصر تفاعل القارئ مع النص المقروء، تفاعلا يجعله يرضى أو يسخط أو يعجب أو يشتاق أو يسر أو يحزن وذلك نتيجة نقض القارئ للمادة المقروءة أو التفاعل معها.

- المرحلة الرابعة : انتقال مفهوم القراءة – إضافة إلى المرحلتين الثانية والثالثة – إلى استخدام ما يفهمه القارئ أو ما يستخلصه مما يقرأ، في مواجهة المشكلات، والانتفاع به في المواقف الحيوية.

ماهو مفهوم الذكاءات المتعددة؟

أشار محي الدين(٢٠١٥) في بحثه إلى الذكاءات المتعددة و تاريخها بالتالي:

غير عالم نفس أمريكي في عام ١٩٨٣ المسلمات المتعلقة بالذكاء البشري، حيث أوضح هوارد جاردنر Howard Gardner من خلال ملاحظته لأطفال ما قبل المدرسة عدم صحة هذه المسلمات، قائلا أن كثيرا من معلمي أطفال ما قبل المدرسة، يدركون أنه يمكن أن يكون لدى طفل معين مهارات العلاقات بين الأشخاص أو ما يسمى الذكاء الاجتماعي، بينما يكون لدى طفل آخر ذكاء رياضي. هذه الميول والنزعات لا تظهر فجأة بل من خلال مرور الأطفال بمواقف وأنشطة تحتوي على هذه الذكاءات.

وهكذا قام هوارد جاردنر Howard Gardner بإعادة النظر جذريا فيما يتعلق بالذكاء وآثاره على العملية التعليمية التعلمية، وتقدم بنظرية جديدة عن الذكاءات المتعددة في كتابه "الأطر العقلية"، "Frames of Mind"، رافضا فكرة الذكاء الواحد ومؤكدا على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبيا لدى كل فرد أطلق عليها "الذكاءات البشرية" لكل منها خصائصها وسماتها الخاصة بها.

الذكاءات المتعددة و القراءة

من أم المهارات التي تعتمد على نوع الذكاء هي مهارات القراءة و يفسر ذلك محي الدين (٢٠١٥) بالتالي

من الشائع إدراج القراءة ضمن الذكاء اللغوي الذي مجاله المقروء والمكتوب والتواصل بهما أو التعبير بهما أساسا. ولكن، ألا يمكن أن ندرج في هذا السياق أنواعا أخرى من الذكاءات، بما أن نظرية الذكاءات المتعددة هي نظرية متكاملة ومتشابكة يصعب الفصل بين أنواعها الثمانية؟ ألا نبصر ونسمع ونتأمل ونفكر قبل أن نقرأ؟ إن هذا المجهود الذهني المتظافر الذي يبذله الفرد من أجل فهم الذات والآخر والمحيط يبتدئ من قراءة الأشياء بالنظر والفكر والنطق، وقد ترتبط المسألة بالأولوية، فما المقصود بالعملية التي نقوم بها هنا؟ نعني القراءة.

الإطار النظري:

يعرف الباحث قاسم (٢٠٠٥) القراءة على أنها لون من ألوان النّشاط الفكري، والهدف منه ربط لغة الحديث بلغة الكتابة، وتشتمل في حقيقتها على أمرين:

١- معرفة صور الرموز اللغويّة وأصواتها منفردة في حروف، ومجتمعة في كلمات وجمل.

٢- معرفة الصلة بين هذه الرموز والمعاني التي تدل عليها .

كانت نظرية بياجيه باختصار أن الأطفال يبدأون عملية القراءة واكتساب اللغة من خلال جمع المعلومات الحسية والحركية أولاً. هذه معلومات عن الطريقة التي تشعر بها الأشياء وتذوقها ورائحتها ومظهرها.

مفهوم القراءة :

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها في حياته، فهي وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها .

فالقراءة كما يشير إليها عطا (١٩٨٦ : ١١٩) عملية عقلية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب هذه العملية فهم المعاني، كما أنها تتطلب الربط بين الخبرة الشخصية والمعاني مما يجعل العملية النفسية المرتبطة بالقراءة معقدة إلى درجة كبيرة.

وأشار عطية (٢٠٠٧ : ٩١) إلى أن " القراءة عملية تربط بين لغة الكلام والرموز المكتوبة وتشمل على المعنى والرمز الدال على اللفظ، وتتم آلياً من خلال عمليتين : الأولى : إدراك الرموز المكتوبة بواسطة حاسة البصر ونقل صور تلك الرموز إلى الدماغ الذي يتولى تحليلها وإدراك محتواها . الثانية: الترجمة اللفظية لتلك الرموز بواسطة إجازات يصدرها الدماغ إلى أعضاء النطق فتحولها إلى ألفاظ.

لا يوجد لعملية القراءة نقطة بداية ونهاية ومحددتين فقد تبدأ قبل التحاق الطفل بالمدرسة.

كما أنها تُعد أساس الكثير من العمليات التعليمية الأخرى وتأخرها يؤدي إلى تأخر العمليات التعليمية المترتبة عليها . فكيف لطالب أن يقرأ في مادة العلوم أو التاريخ دون امتلاكه هذه المهارة.

ويفسر خالدي (٢٠١٤) القراءة تستعمل في علم النفس وعلوم التربية في مراحل معينة من حياة الإنسان، وهي مرحلة المدرسة والاكتساب المعرفي والعلمي، سيكو- بيداغوجيا القراءة تتضمن العمليات التي تقوم بها المدرسة لتعليم الأطفال القراءة والوصول بهم إلى معرفتها وإتقانها وممارستها و تفعيل المطالعة وقراءة الكتب التي يمكن أن تتحول إلى عادة تحمد لصاحبها- الفعل القرائي سلوك إنساني مكتسب صادر عن الإنسان وبإرادته، فالسلوك في علم النفس يعرف كونه رد فعل الإنسان اتجاه مثير ما- في المنظور السيكو- بيداغوجي وجدنا أن القراءة لها معنيين، كما أن مفهومها تطور بتطور البحوث النفسية- التربوية: – (سيكولوجيا القراءة تتضمن ما وراء عملية القراءة أو كيف تتم هذه العملية، و في هذا الصدد تؤكد الدراسة) أن القراءة بمفهومها الحديث، هي فعل متطور نامي، فهو نظر و استبصار :

أ- فهو نظري أولى مراحل القراءة هي رؤية الرموز المطبوعة بالعين مع تدبرها والتفكر فيها؛ وتواصل حديثها

ب- وهي استبصار، أن الاستبصار يتسع لكل من الفهم وإدراك العلاقات بين مدلولات الألفاظ والجمل والفقرات والأفكار والموضوعات للوصول إلى المعاني الخفية او ما وراء السطور واستقراء النتائج وحسن التوقع والتنبؤ بما سيكون عليه الواقع، واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام ". إذاً القراءة وانطلاقاً من هذا المفهوم هي أكبر من مجرد آلية يكتسبها الإنسان، بل هي سلوك يقوم به، له دوافع وغايات انطاقا من هذا التعريف السيكولوجي للقراءة، يمكننا القول إن القراءة هي عملية عقلية، تشمل: - استخراج المعنى من الكلمات المطبوعة أو المكتوبة، - تفسير الرموز ليتلقاها القارئ عن طريق عينيه.

(- تأمل ذهني - تفكير وتقويم وتحليل، - حل المشكلات... الخ."

وظائف القراءة :

تشير سلامة (٢٠١٤) إلى أن وظائف القراءة تتمثل في:

١- تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، وتمّكنه من الاطلاع على تراث الجنس البشري في مختلف العصور والأزمان وفي كل مكان، وله أثر في بناء شخصية الفرد وميوله واتّجاهاته.

٢ -أنّها من الوسائل المهمة للنّهوض بالمجتمع، وربط الأمم والشعوب.

٣- وسيلة للانتقال الثقافي بين الدول والبلدان.

٤-تنمية ملكة النقد والحكم.

٥- زيادة المفردات اللغوية والحصيلة العلمية والمعرفية .

٦- وسيلة للتسلية والمتعة واستخدام الوقت بشكل مفيد.

أنواع القراءة وأهميتها:

توضح سلامة (٢٠١٤) أنواع الفراءة أنها تتمثل في:

- القراءة الصامتة : هي قراءة سريعة لمجلةٍ ما أو لجريدة ما أو حتى لقصة ولكن هي طريقة من طرق من اعتاد القراءة وجعلها روتين يوميا .
- القراءة الجهرية : القراءة في مكان تعليمي كمدرسة أو ما إلى ذلك.
- القراءة السريعة .
- القراءة المكثفة .
- القراءة التحليلية : قراءة لتحليل أمر ما والبحث فيه.
- القراءة الناقدة : وهي خاصة بالنقّاد والمحللين لعلم ما أو لمجال ما ، فقراءتهم تختلف عن قراءة الناس العادية فهم أكثر دقة واهتماما بالتفاصيل وبحثا عن الأخطاء العلمية أو اللغوية.

يركز المعلمون في مرحلة التعليم المبكر على القراءة الجهرية والتحليلية أي تنمية مهارة ربط الأحرف ببعضها وتحويل الرموز لمعنى وفهم الجمل والعبارات البسيطة واستيعاب المعنى.

الديسلكسيا Dyslexia

يذكر العلي (٢٠١٥) أنها كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين: الأول (Dys) وتعني صعوبة، والثاني (lexia) وتعني الكلمة المقروءة، وأول من استخدم هذا المصطلح عالم الأعصاب الفرنسي (رودلف بيرلين) عام ١٨٧٢ م، ثم تتابعت الدراسات في هذا الشأن فأطلق عليها الطبيب الألماني (أدولف كسماول) بـ (العمى الكلمي)، وسماها بعد ذلك جيمس هنشلود بـ (العمى الكلمي الخَلْقي)، فما هي إذن أهم تعريفات الديسلكسيا؟

وتوجد العديد من التعريفات التي تناولت ظاهرة الديسلكسيا، فحسب الاتحاد العالمي لطب الأعصاب يمكن تعريف عُسر القراءة بكونه:

"اضطراب يتجلى في صعوبة تعلم القراءة على الرغم من توافر التعليمات التقليدية والذكاء الكافي والفرصة الاجتماعية والثقافية الملائمة .حيث يتبع إعاقة إدراكية جوهرية، كثيراً ما تكون من أصل صحي".

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الطلاب المصابين بـ (العسر القرائي) يكون مستوى ذكائهم عاديا جدًا أو حتى فوق العادي. كما أن العسر القرائي ليس له علاقة بالتخلف العقلي .بل إن الطلاب المعسرين فرائيا يمكن أن يكونوا مبدعين في مجالات أخرى مما يجعل الديسلكسيا تستحق تسمية: الإعاقة المختفية. (Hidden Handicap)

الفرق بين عسر القراءة والتأخر في القراءة:

يرى العلي (٢٠١٥) أنه رغم أن النتيجة واحدة وهي انخفاض الأداء الوظيفي في القراءة، إلا أن هناك العديد من الفروق بين حالات الديسلكسيا وحالات التأخر أو التخلف في القراءة، حيث أجرى روتر ويل دراسة على عينتين إحداهما تم تشخصيها على أنها تعاني صعوبات نوعية في القراءة، في حين تم تشخيص الثانية على أنها تعاني تخلفًا عامًا في القراءة، ويمكن تلخيص أهم الفروق التي تم رصدها منم خلال هذه الدراسة فيما يلي:

١. الديسلكسيا أو عسر القراءة أكثر انتشارا لدى الذكور بخلاف التأخر أو التخلف في القراءة.
٢. الإعاقات العصبية أكثر انتشارا في صفوف المتأخرين في القراءة.
٣. كان التقدم في القراءة والتهجي أبطأ لدى عينة الأطفال المتعسرين فرائيا مقارنة بالمتأخرين.

من جهة أخرى، أثبتت الدراسات وجود فروق فزيولوجية بين الفئتين، حيث وجد أن أطفال الديسلكسيا يعانون من خلل وظيفي عصبي في دوائر القراءة بالنصف الأيسر الخلفي من المخ، بينما من النادر تشخيص هذا الخلل لدى الأطفال الذين يعانون تخلفا في القراءة.

أنواع عسر القراءة:

يوجد عدة أنواع مختلفة لحالة عسر القراءة، إليك قائمة أهمها:

١. عسر القراءة الرئيس (Primary dyslexia) : هو أكثر أنواع عسر القراءة شيوعًا، وينتج عن خلل وظيفي في منطقة معينة من الدماغ، ولا تخف حدة هذه الحالة من عسر القراءة مع الزمن.

٢. عسر القراءة الثانوي (Secondary or developmental dyslexia): ينشأ هذا النوع من عسر القراءة عادةً نتيجة حصول مشكلات أثناء عملية نمو وتطور دماغ الجنين في الرحم، لكن غالبًا ما يتعافى الطفل من عسر القراءة الثانوي مع تقدمه في العمر.

٣. عسر القراءة المرتبط بحادث (Trauma dyslexia) : يظهر هذا النوع من عسر القراءة نتيجة تعرض المنطقة المسؤولة عن معالجة اللغات من الدماغ لحادث أو إصابة ما، وهو نوع نادر الحدوث.

الذكاءات المتعددة:

يذكر العلي (٢٠١٥) أن جاردنر أعاد بناء طريقة قياس الذكاء الواحد بعد تجربة دامت لأزيد من عشرين سنة في الدراسة والبحث حول الدماغ البشري فبين في كتابيه "أشكال العقل البشري"، و"إطارات العقل"، أن هناك ثمانية أنواع من الذكاء على الأقل هي:

١ . **الذكاء المنطقي – الرياضي** : يعني الحساسية والقدرة على الإدراك والاستدلال الاستنتاجي والاستقرائي واستخدام الأنماط العددية والتجريدية.

٢ . **الذكاء اللفظي – اللغوي**: يرتبط بالكلمات واللغة المسموعة والمكتوبة، ويتميز به الأدباء والشعراء والكّتاب المفكرون.

٣ . **الذكاء البصري-المكاني**: يعتمد على حاسة البصر، ويتضمن إدراك الخطوط والفراغات ودوران الأشكال وتحويلها، ويؤثر في تكوين صورة ذهنية لخصائص الأشكال الرسومات، يتميز به الرسامون والمصورون والطيارون.

٤ .**الذكاء الموسيقي (الصوتي):** القدرة على إدراك أنماط النغمات ودرجاتها وكل أشكال التعبير الموسيقي والأصوات الطبيعية البيئية والاستجابة لها والانفعال بأثرها. يتجلى هذا الذكاء لدى الذين يحبون الغناء والاستماع إلى الموسيقى والأنماط الإيقاعية.

٥ . **الذكاء الجسمي-الحركي**: يعني القدرة على استخدام الجسم في التعبير عن الأفكار والمشاعر والقيم وإظهار الحركة كما يبدو في الألعاب وفي أداء النحات والميكانيكي والطبيب الجراح.

٦ **الذكاء التأملي الذاتي**: هو القدرة على إدراك الإنسان لمظاهره الداخلية (الذاتية) ومجال عواطفه. ويتجلى هذا الذكاء لدى الذين لديهم إرادة قوية وثقة بالنفس ودافعية داخلية يظهر هذا الذكاء لدى القادة الدينيين والفلاسفة والأطباء النفسيين وعلماء النفس.

٧ . **الذكاء التواصلي التعاوني**: القدرة على فهم الناس وإدراك طباعهم ومزاجهم ودوافعهم ويتجلى هذا الذكاء لدى القادرين على قبول الآخرين والاتصال معهم وإقامة العلاقات الاجتماعية والعمل التعاوني والجماعي باستخدام التعلم التعاوني والمهارات الاجتماعية.

٨ . **الذكاء الطبيعي**: يعني الحساسية للبيئة الطبيعية والفضول الفطري للرغبة في استكشاف العالم الطبيعي والقدرة على فهم الكائنات الطبيعية وأشكالها المختلفة.

تأثير الذكاءات على مهارة القراءة :

ويوضح كل من (Ginsburg, 2007; Fisher et al., 2011) أنه يمكن استخدام الأنواع المختلفة من الذكاءات خلال القراءة، ويزيد ذلك من مستوى الفهم القرائي لدى المتعلمين، ويمكن للمعلم أن يفعل كل نوع من أنواع الذكاءات في الحصة الدرسية وسنطرح هذا ببعض التفصيل.

الذكاء الصوري : تجهيز وسائل على شكل بطاقات بصرية للقراءة وشرائح رقمية تعرض خلال الحصة الدرسية إي استخدام القراءة البصرية السريعة .

الذكاء الحركي : وضع كلمات القراءة أو الجمل في أماكن متفرقة في الساحة أو القاعة الصفية وعلى الطلبة البحث عن الكلمات أو استخدام بعض الاستراتيجيات الحركية كاستراتيجية فكر زاوج شارك ، أو استراتيجية تتطلب الحركة .

الذكاء الموسيقي :أن نضع الكلمات في أغنية موسيقية واقتباس لحن بسيط مناسب لهذه الكلمات .

الذكاء التعاوني: أن أقسم الطلبة على شكل مجموعات وأعطيهم مهام للنقاش وتقسيم الأدوار بينهم.

الذكاء المنطقي الرياضي: أن يضع المعلم اسئلة استنتاجية تحتاج للتفكير مثلاً

"ماذا لو قمنا بتغيير الحرف الثاني من الكلمة " وبهذه يكون المعلم قد فعّل الذكاء المنطقي في تطوير مهارة القراءة .

الذكاء التأملي: أن أضع بعض الأنشطة الفردية على قصاصات ورق للطلبة في كل حصة وأترك لهم الوقت للتأمل والتفكير الفردي.

الذكاء البيئي : أن يربط المعلم القراءة بالحياة الواقعية والطبيعة يعني ربط هذه الكلمات أو الجمل بتواجدها في حياتنا مثلاً أن يطلب المعلم من الطالب الذهاب للسوق والبحث عن هذه الكلمات والأحرف في واجهات المحلات والعبارات المكتوبة على الإعلانات .

تشير الدراسات الحديثة أننا نتذكر ٢٠% مما نقرأه، و٣٠% مما نسمعه، و٤٠% مما نراه، و٥٠ % مما نقوله، و٦٠ % مما نفعله، و٩٠ % مما نقرأه ونسمعه ونراه ونقوله ونفعله، فما السبيل إلى قراءة فعالة إذن؟ وفي مدارسنا خاصة؟ ما دام مقامنا يرتبط هنا بمؤطرين ومدرسين في مختلف المجالات.

واعتمادا على مثل هذه الدراسات نقوم بتخطيط درسي وسنوي يستقطب كل أنواع الذكاءات واستخدام أكبر لجميع الجواس لنحقق الأهداف التعليمية في مجال القراءة وغيرها .

ويمكن قياس هذه الأنشطة على باقي المواد التعليمية والمهارات الطلابية لكن دراستنا هذه تطبق وتقيس مهارة القراءة في اللغة الإنجليزية تحديداً.

ماهي المشاكل التي تواجه الطلبة في مرحلة التعليم المبكر وكيف نستطيع استخدام الذكاءات المتعددة في حلها؟

ويذكر قاسم (٢٠٠٥) أن من أهم المشكل التي تعيق عملية القراءة هي تأخر النطق لدى الأطفال حيث تخرج الأصوات التي تفسر الرموز على شكل طلاسم لا يستطيع المستمع فهمها وبالتالي لا نصل لفك رمز المطلوب للحرف أو الكلمة كما يعاني بعض الطلبة من عسر القراءة والذي يعرف بالديسكلسيا

كيفية استخدام الذكاءات المتعددة في تنمية مهارة القراءة:

في هذا الجانب يتبع المعلم استراتيجية القراءة الهرمية من الأعلى للأسفل بمعني وضع حرف ثم حرفين حتى يصلوا للكلمة في القراءة البصرية وهي تعود الطالب على شكل الكلمة فيقرأها دون هجاء وهذه ما يسمونه ب Sight words، وفي هذه المرحلة يركز المعلم على الذكاءات المتعددة .

فيعرض الكلمات على شكل بطاقات للذكاء الصوري ويكون بها لعبة للذكاء الحركي ويجمعها في أغنية للذكاء الموسيقي وهكذا حتى يستهدف كل أنواع الذكاءات في حصته الدرسية.

ما هي استراتيجيات القراءة الفعالة؟

١. معاينة النص ... .Preview
٢. القراءة السريعة ... .Skimming
٣. القراءة السريعة الفاحصة ... .Scanning
٤. القراءة المكثفة ... .Intensive Reading
٥. القراءة النقدية ... .Critical Reading
٦. القراءة للتذكر أو الـ .SQ3R

يختار المعلم في مرحلة التعليم المبكر القراءة السريعة على شكل القراءة البصرية والنقدية من خلال تحليل الكلمات وتركيب الكلمات قبل تحليل النص .

ظهرت العديد من الدراسات والنظريات التي تعمل على تحسين المهارات الطلابية وخاصة القراءة ولعل أهمها وأحدثها هي نظرية الذكاءات المتعددة لذا أحاول في هذه الدراسة

التطبيقية أن أجد مدى فاعلية تطبيق هذه النظرية على تطوير مهارة القراءة في مادة اللغة الإنجليزية لطلاب التعليم المبكر .

يحدد ابراهيم (٢٠١٩) أنواع القراءة أنها:

قراءات: – قراءة أولى – قراءة للتعلم – قراءة للمتعة – قراءة للمعرفة وغريها، وما يهمنا هنا في المجال المدرسي هو القراءة المؤدية للكتابة وللفهم ولتطوير الذاكرة.

وهناك ثلاثة أنماط مختلفة لقراءة النصوص الأكاديمية: القشط والمسح الضوئي والقراءة المتعمقة

النظرية التصاعدية للقراءة أو القراءة الهرمية:

ونموذج القراءة من أسفل إلى أعلى هو نموذج قراءة يركز على النص المكتوب أو المطبوع ، ويقول إن القراءة مدفوعة بعملية ينتج عنها معنى (أو بمعنى آخر ، القراءة مدفوعة بالنص) وأن القراءة تنطلق من جزء على العموم.

في هذه الدراسة تم إعداد وسائل تعليمية متنوعة ترتكز على أنواع الذكاءات المتعددة و التي تم تحديدها في بداية الدراسة حيث تم عرض الوسائل على الطلبة عينة الدراسة بطريقتين مرة بنفس نوع الذكاء الذي يحمله الطالب ومرة بوسيلة شوائيه تم اختياره من قبل المعلمة .

يعتبر أسلوب الحواس المتعددة فيرنالد (VAKT)

من الأساليب المهمّة في تدريس الطفل في مرحلة التعليم المبكر، وهو يعتمد على جعل الطّفل يَستخدم كلّ حواسه معاً أثناء تدريبه، وهذا الأسلوب يُسهّل التعامل الأكاديميّ مع الطفل ويساعد الأهل أو المعلّمين على إثراء العمليّة التعليميّة لزيادة استيعاب الطفل للمادّة، فيكونُ الطّفل أكثر قابليّةٍ للتعلّم،لإنه يجمع عدة أنواع من الذكاءات في وسيلة واحدة .

الذكاءات المتعددة بين النظرية والتطبيق في مهارات القراءة:

من خلال قياس المخرجات التعليمية يتضح أن مهارة القراءة في مرحلة التعليم المبكر هي من أهم المهارات التي يجب على المعلم التركيز عليها فهي اللبنة الاولى لبناء المهارات الأخرى .

- أن تصنيف الطلبة حسب نوع ذكاءهم ودرجته يسهل على المعلم تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة أكبر عند ر ربط هذا الذكاء بالوسيلة التعليمة وتطبيقها سواء بشكل جماعي أو فردي .

- أن تعليم القراءة بناءً على الذكاءات المتعددة هو نوع من أنواع التعليم المتمايز والذي أصبح واجباً على المعلم لتحيق أفضل النتائج التعليمية في أقل وقت وأفضل صورة.

- إن بعض الحالات في صعوبة القراءة عند الطلبة مرتبطة بنوع الذكاء وليس نوع من أنواع عسر القراءة

- إن عرض الكلمات المقروءة بأكثر من شكل ولون وطريقة هي الطريقة الأمثل لجذب فئة أكبر من الطلاب في الحصة الدرسية .

- عندما يدعم المعلم المنهج بمصادر تعليمية متنوعة ورقمية تسهل وصول حياة الطالب لمصادر قرائية يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية في مجال القراءة.
- استخدام الذكاء الحركي في مرحلة التعليم المبكر يحقق نتائج أفضل بنسبة ٦٠% من أنواع الذكاءات الأخرى .
- تغيير شكل والوسائل، حتى لو كانت بنفس المحتوى يجذب الطلبة في هذه المرحلة وهو أمر مطلوب في لتحقيق الأهداف.
- لا تقتصر القراءة على عملية فهم الرموز فقط وإنما وضعها في مكانها في سياق الجمل لفهم المعنى ولذلك يجب إدراج أنشطة القراءة المستمرة للقصص ضمن خطط العمل والوسائل التعليمية المهمة.
- إن نشاطات متنوعة وكثيرة مثل أقفز على الكلمة ولون الكلمة وألصق الكلمة تساعد بثبات المعلومة بنسبة ٣٠% أكثر من استخدام نشاط أكتب الكلمة فقط .

التوصيات:

- إعداد تقييم لذكاءات الطلبة قبل البدء بعملية تعليم القراءة تعتمد على النظريات الحديثة في التعليم
- تحويل الطالب الذي يعاني من عسر القراءة إلى المتخصص من أجل البدء بخطة علاجية مناسبة تتماشى مع نوع ذكاءه ومع حالته.
- الاهتمام بالفروق الفردية في هذه المرحلة وتنظيم المجموعات بناءً على هذه المستويات ومراعاة فروق الذكاء في المجموعة الواحدة .
- إعداد وسائل تعليمية للقراءة تتناسب مع أنواع الذكاءات الموجودة عند الطلبة .
- تزويد الطلبة بمصادر قرائية متنوعة بما يدعم عملية القراءة بأنواعها المختلفة .
- تنظيم القاعة الصفية بشكل يخدم مهارة القراءة وتحديد ركن الأدوات القرائية .
- إعداد مصادر التعليمية المتنوعة المسموعة والمقروءة والحركية التي تخدم عملية القراءة.
- اعتماد الألعاب الحركية والأنشطة الحركية في مرحلة التعليم المبكر وذلك لأهميتها في هذه المرحلة العمرية .

المراجع:

إبراهيم، عبد العليم (٢٠١٩). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. القاهرة: دار المعارف المصرية.

خالدي، أحمد (٢٠١٤). آليات اكتساب وممارسة الفعل القرائي : مقاربة سيكو-بيداغوجية. *مجلة الحوار الثقافي*، ٧(١١)، ٣١١-٣٢٩.

سلامة، مها (٢٠١٤). *فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مقرر اللغة العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

عطا، ابراهيم(١٩٨٦). *طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*. عمان: دار المنهاج

عطية، محسن (٢٠٠٧). *تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*. عمان: دار المنهاج.

العلي، محي الدين فواز. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة : دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

قاسم، عبد الله محمد. (٢٠٠٥). علاج صعوبات القراءة لدى الأطفال : دراسة وصفية تحليلية. *مجلة التربية بقطر*، ٣٤(١٥٥)، ٢٢٤- ٢٤٦.

Fisher, K.R., Hirsh-Pasek, K., Golinkoff, R.M., Singer, D.G., & Berk, L.E. (2011). Playing around in school: Implications for learning and educational policy. In A.D. Pellegrini (Ed.), *The Oxford Handbook of the Development of Play* (pp. 341-360). New York, NY: Oxford University Press.

Ginsburg, K. R. (2007). The importance of play in promoting healthy child development and maintaining strong parent-child bond. *Journal of American Academy of Pediatrics*, 119 (1), 183-185